



ولا تمدن عينيك

11 برنامج همسة محب

الحلقة الثامنة عشرة

2021-04-30

1- غض البصر على وسائل التواصل الاجتماعي

غض البصر أنواع أشهرها غض البصر عن المحرمات واليوم على وسائل التواصل تفاعلك إعلانات فيها صور محرمة أو مقاطع فيها محرمات وبعد حين يألف المرء هذه المشاهد ولا يغض البصر عنها، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَبَحَقُطُوا فُرُوجَهُمْ ﴿﴾ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ
يَمَا يَصْنَعُونَ (30) ﴿﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُنَ مِنْ أَنْصَارِهِنَّ وَيَحَقُطْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴿﴾ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴿﴾ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴿﴾ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْتِبَاعِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ
لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ غَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴿﴾ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ﴿﴾ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِنَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
(31)

(سورة النور)

وفي الحديث:

﴿﴾ ثلاثه لا ترى أعينهم النار يوم القيامة ﴿﴾: عَيْنُ بَكَتٍ مِنْ حَسْبَةِ اللَّهِ، وَعَيْنُ خَرَسَتْ فِي سَبِيلِ

اللَّهُ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ {

(صحيح الألباني)

نعم قد تفاجئك صورة ما وأنت تتابع شيئاً مباحاً على وسائل التواصل وهذا ما يسمى نظر الفجأة وهنا يأتي حديث المصطفى عن جرير رضي الله عنه :

{ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَطَرِّ الْفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي {

(صحيح مسلم)

فالإنم على من تعمّد النظر إلى المحرم أولاً، أو استدّام النظر إليه.
وفي الحديث عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ؛ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى، وَليست لك الآخرة {

(سنن أبي داود)

2- غض البصر عن ما لدى الآخرين

هناك نوع آخر من غض البصر، فوسائل التواصل اليوم تجعل بصرك مشدوداً دائماً إلى ما عند الآخرين مما ينقصك الفهافة الذي في يدك أصبح قديماً وقد أعلن عن الإصدار الجديد، والتلاجة في بيتك صغيرة مقابل التلاجات الحديثة، وشاشة التلفاز صغيرة وهناك أكبر منها، وفلان له متابعون كثر وأنت لا تملك عشر متابعيه وفلانة جميلة تقول فتاة: أين أنا من جمالها! وهكذا وهنا يأتي التوجيه القرآني:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِيَفْتَنَهُمْ فِيهِ ۗ وَرِزْقٌ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (131)

(سورة طه)

أيها الكرام: إن وسائل الإعلام تظهر الأمور على غير حقيقتها، إن ما تراه مجرد أوهام، فهذا المشهور (اليوتيوبر) الذي يظهر كل يوم في مكان مع زوجته وهما على ونام وحب وتفاهم إنما يفعل ذلك ليأخذ مشاهداتك ويحصل من ورائها أموالاً طائلة من الاعلانات وليس بالضرورة أن يكون سعيداً مع زوجته بل كثيراً ما يكونان غير ذلك، وعند حلول المساء سيخاضمان ويعلو صياحهما وغير ذلك.

إن البيوت تبنى بالرضا والتفاهم والمودة وبالحب أحياناً والحياة لا تخلو من منغصات ومشكلات وكل بيت فيه ساعات صفاء وساعات كدر وهذه طبيعة الحياة، أما ما ينشر عبر وسائل التواصل فهو للكاميرات فقط فلا تمدن عينيك والسلام.

والحمد لله رب العالمين.